

الدر المنثور

عشر شهرا وصرفت القبلة إلى الكعبة بعد دخوله المدينة بشهرين وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى إلى بيت المقدس أكثر تقلب وجهه في السماء وعلم الله من قلب نبيه أنه يهوى الكعبة فصعد جبريل فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يتبعه بصره وهو يصعد بين السماء والأرض ينظر ما يأتيه به فأنزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء .
الآية .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جبريل كيف حالنا في صلاتنا إلى بيت المقدس ؟ فأنزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم البقرة الآية 143 " .
وأخرج الطبراني عن معاذ بن جبل قال " صلى رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أن قدم المدينة إلى بيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم أنزل الله أنه يأمره فيها بالتحول إلى الكعبة فقال قد نرى تقلب وجهك في السماء .
الآية " .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال " كان النبي صلى الله عليه وآله إذا سلم من صلاته إلى بيت المقدس رفع رأسه إلى السماء فأنزل الله قد نرى تقلب وجهك .
الآية " .

وأخرج النسائي والبخاري وابن المنذر والطبراني عن أبي سعيد بن المعلى قال " كنا نغدو إلى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فنمر على المسجد فنصلي فيه فمررنا يوما ورسول الله صلى الله عليه وآله قاعد على المنبر فقلت : لقد حدث أمر .
! فجلست .

فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية قد نرى تقلب وجهك في السماء حتى فرغ من الآية فقلت لصاحبي : تعال نركع ركعتين قبل أن ينزل رسول الله صلى الله عليه وآله فنكون أول من صلى فتوارينا فصلينا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى للناس الظهر يومئذ إلى الكعبة " .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها قال : هو يومئذ يصلي نحو بيت المقدس وكان يهوى قبلة نحو البيت الحرام فولاه الله قبلة كان يهواها ويرضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام قال : تلقاء المسجد الحرام .
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال : قالت اليهود : يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا .

! فقال : يدعو اؑ ويستفرض القبلة فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء .
الآية فانقطع قول يهود حين وجه للكعبة وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال